في فضائل شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

قال الله تعالى في سورة يونس : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين أمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)

قال تبارك وتعالى في سورة الحديد : (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم . . .)

روي عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عبادا تتهلل وجوههم نورا عن يمين العرش وعن شماله ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء ، وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء .

فقام أبو بكر فقال : أنا منهم يا نبي الله ؟ فقال : لا فقام عمر وقال : أنا منهم ؟ فقال : لا ثم وضع (صلى الله عليه وآله) يده على رأس علي (عليه السلام) وقال : هذا وشيعته .

وروي عن سويد بن غفلة : أنه خرج أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فأنكرهم ، فقالوا له : إنا أصحابك ، ومن شيعتك فقال : ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ فقالوا : وما سيماء الشيعة ؟ فقال (عليه السلام) : عمش عيونهم من البكاء ، خمص بطونهم من الطوى ، يبس شفاههم من الظما ، ومطوية ظهورهم من السجود ، طيبة أفواههم من الذكر ، ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وأنا منهم برئ .

ولقد سمعت : – يعني زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) – يقول : لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال : من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو برئ من الشرك ، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من شيعتك ومحبيك يا علي .

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فقلت : يا رسول الله هذا لشيعتي ؟

قال : أي وربي إنه لشيعتك ، وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون :

لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب حجة الله ، فيؤتون بحلل خضر من الجنة ، وأكاليل من الجنة ، وتيجان من الجنة ، ونجائب من الجنة ، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ، ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده ، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر .

وقال (عليه السلام) : رب أشعث أغبر ذي طمرين مدفع بالأبواب لو أقسم بالله لأبره .

قال : وحدثني أبو عبد الله أحمد بن عبدون البزاز ، بمدينة السلام سنة إحدى وأربع مائة ، وأنا ابن اثنين وعشرين سنة ، وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال:

حدثني أحمد بن عبد الله العبراني قال : حدثني عبد الله بن موسى ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن المفضل ، عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم إلى الجبانة بالكوفة ليصلي هناك ، فتبعه قوم ، فالتفت إليهم وقال لهم : من أنتم ؟

قالوا : نحن شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال لهم : ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة ؟ قال : صفر الوجوه من السهر ، عمش العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الدعاء ، خمص البطون من الصيام ، حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين .

وبهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اختبروا شيعتي بخصلتين ، فإن كانتا فيهم فهم شيعتي : محافظتهم على أوقات الصلوات ، ومواساتهم مع إخوانهم المؤمنين بالمال ، وإن لم تكونا فيهم فأعزب ثم أعزب ثم أعزب .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي ، بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر:

أولها : طيب المولد .

وثانيها : حسن إيمانهم . وثالثها : حب الله عز وجل .

ورابعها : الفسحة في قبورهم .

وخامسها : النور على الصراط بين أعينهم .

وسادسها : نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم .

وسابعها : المقت من الله (عز وجل) لأعدائهم .

وثامنها : الأمن من الجذام .

وتاسعها : انحطاط الذنوب والسيئات عنهم .

وعاشرها : هم معي في الجنة وأنا معهم .

وعن سدير الصيرفي قال : قال الصادق (عليه السلام) :

شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم ، وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك با لأعمال .